

الأخ الأكبر الذكي جديد أمازون المقلق

كاميرات الذكاء الاصطناعي في الشاحنات.. للمراقبة أم نظام عقاب للسواق؟



رقابة في كل مكان

تقول هارالدسوتير في الفيديو "يمكن أن تكون لقطات الفيديو واحدة من أفضل الأدوات للحصول على حقائق حول الموقف بسرعة". قبل أن ينتقل إلى سيناريو حيث تم استخدام لقطات "ديفاري"، "لتبثرة السائق من اللوم في حوادث السلامة".

تنص سياسة الخصوصية على أنه يمكن تسليم اللقطات إلى جهات إنفاذ القانون أو استخدامها، كدليل في الإجراءات القانونية عند الضرورة. أمازون ليست الشركة اللوجستية الوحيدة التي تعتمد على هذه التكنولوجيا. في العام الماضي، اختبرت أمازون لسيارة ألامامية المزودة بأجهزة استشعار تصدر تنبيهات السلامة في شاحنات في عدة مدن كجزء من تجربة "إنبات أولي للمفهوم". حسبما قال المتحدث باسم "يوجي.أس" دان ماكماكين. واجه الاختبار بعض الضغط من نقابة عمال "تي سيزر".

التحيز العرقي

يقول الخبراء إن قدرات الذكاء الاصطناعي تخبر القلق أيضا، نظرا لأنها تسمح لشركة أمازون بالاعتماد على البرامج لمراجعة اللقطات على نطاق واسع، مما قد يؤدي إلى حدوث أخطاء في الحكم.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الأبحاث السابقة حول أنظمة الذكاء الاصطناعي أن التكنولوجيا تعرض تحيزا عرقيا وجنسانيا، مثل "جنر شاييد"، وهي دراسة تاريخية لعام 2018 كشفت أن تقنية التعرف على الوجه غير دقيقة للغاية بالنسبة للسود.

قال جريير "عندما تضع تقنية مراقبة فوق نظام تمييزي بالفعل، فإنها نوعا ما تعمل على أتمتة هذا التمييز وتضخيمه وتفاقمه، دون وجود قواعد لحماية العمال".

قال أحد سائقي شركة أمازون في كاليفورنيا، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، لشبكة فيوتشر نيوز، إن موظفي "دي.أس.بي" الذين ربما كانوا غير مرتاحين للتكنولوجيا لم يمنحوا فرصة لإلغاء الاشتراك. وقالوا إن السائق كان مطالبا بقبول الشروط والأحكام إلكترونيا لتثبيت الكاميرا، "وإلا فلن تتمكن من العمل في أمازون". حصلت فيوتشر نيوز على نسخة من الشروط والأحكام التي تم إرسالها إلى السائق.

قال جريير إن الكاميرات المجهزة بالذكاء الاصطناعي ترسل رسالة إلى العمال بأنه لا يمكن الوثوق بهم. وتابع "إنه يرسل رسالة أننا لا نثق بك، نحن نراقبك." و"يبدو لي هذا مجرد خطأ".

عندما تكتشف الكاميرا أن موظفا ما ينخرط في سلوك قيادة غير آمن، تحلّل لقطات على "بوابة أمنة" يمكن الوصول إليها من قبل أمازون ومزود خدمة الإشراف. لم يرد متحدث باسم أمازون على أسئلة حول كيف يتم تأمين اللقطات. الكاميرات مزودة ببرنامج ذكاء اصطناعي قادر على اكتشاف 16 مشكلة أمان مختلفة، بما في ذلك الفرملة الشديدة. يتمتع السائقون ببعض التحكم في الكاميرا التي لا تسجل الصوت. يتيح الازر الموجود على الكاميرا للسائقين تحميل اللقطات يدويا، ويمكن للسائقين إيقاف تشغيل الكاميرات الموجهة للكبينة عند إيقاف تشغيل محرك السيارة، مما يسمح ببعض الخصوصية أثناء استراحة الغذاء أو أثناء إجراء مكالمات هاتفية.

بينما تؤكد أمازون أن الكاميرا لا تزود الشركة أو "دي.أس.بي.أس" بـ"تغذية حية"، فإن بعض محفزات الأمان التي تحددها الكاميرا في الوقت الفعلي، قد تنسب في وصول أمازون إلى السائق أثناء تواجده على الطريق.

على سبيل المثال، إذا تم القبض على سائق وهو يتخلف، فإن الكاميرا ستطلب منه التوقف لمدة 15 دقيقة على الأقل، كما قال سائق كنتاكي لشبكة فيوتشر نيوز. وإذا لم يمثل السائق، فقد يتلقون مكالمة من "دي.أس.بي.أس" يطلب منهم التوقف.

يمكن لأمازون أيضا استخدام اللقطات لأكثر من مجرد فرض تدابير السلامة. في الفيديو توضح هارالدسوتير أيضا أنه يمكن استخدام اللقطات في التحقيقات في الحادث، يمكن أن يشمل ذلك أشياء مثل الاصطدام مع المركبات أو المشاة الآخرين، وكذلك سرقة العبوات.

ولم يرد نيترداين على الفور على طلب التعليق. وتم تجهيز الكاميرات ببرنامج ذكاء اصطناعي قادر على اكتشاف 16 مشكلة أمان مختلفة، بما في ذلك فشل السائق في التوقف عند علامة توقف، والقيادة المشتتة، والسرعة، والكبح الشديد، وما إذا كان السائق يرتدي حزام الأمان. قال أحد سائقي "دي.أس.بي" في كنتاكي "إن الكاميرات يمكنها أيضا اكتشاف متى يتخلف السائق".

ستؤدي بعض انتهاكات السلامة إلى قيام الكاميرا بإصدار تنبيه صوتي، مثل "حافظ على مسافة أمنة"، "لم يتم اكتشاف توقف"، "الرجاء الإبطاء"، وفقا للفيديو الذي روثه جزئيا هارالدسوتير حيث تقول "السلامة هي أهم أولوياتنا في أمازون، ونأمل أن يمنح هذا النظام الجديد السائقين ومزودي خدمة دي.أس. بي راحة البال أثناء تقديم الابتسامات لعملائنا".

ويقول نشطاء حقوقيون إن أمازون تعتمد نظام مراقبة واسع النطاق بالفعل في مستودعاتها، لتتبع تحركات العمال وزيادة الإنتاجية. وقال جريير "لا توجد قوانين معمول بها للحد مما يمكن أن تفعله أمازون مع اللقطات التي تجمعها بشكل هادف"، مشيرا إلى أن منتجات المراقبة الأخرى، مثل نظام كاميرا جرس الباب "رينغ"، يمكنها مشاركة اللقطات مع أقسام الشرطة.

يقول خبراء المراقبة إن الآثار المترتبة على الخصوصية تمتد إلى ما هو أبعد من سائقي شاحنات التوصيل في أمازون. وقال أندرو فيرغسون، وهو أستاذ قانون في الجامعة الأمريكية في واشنطن، إن "شبكات المراقبة الخاصة في أمازون ستزيد من ترسيخ سلطات التجسس الحكومية". وأضاف "في حين يعدّ استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي لتعزيز سلامة السائق أمرا يستحق الثناء، يبقى الفضل في التفكير في قضايا الخصوصية والمراقبة أمرا مثيرا للقلق". وأوضح فيرغسون أنه في حين أن الشرطة قد لا تتمكن من الوصول المباشر إلى اللقطات المسجلة، إلا أن السلطات ستتمكن من الوصول إليها أثناء التحقيق، مما يوسع نطاق مراقبة الشرطة.

في يونيو الماضي، أعلنت أمازون تعليقا لمدة سنة على استخدام الشرطة لبرنامج التعرف على الوجه، بعد انتقادات بان التكنولوجيا عززت التحيز العنصري. وقال فيرغسون "تقوم أمازون، حرفيا، ببناء شاحنات مراقبة متحركة لتصوير أحيائنا، وهو أمر كان سيرعبنا لو اتبعته حكومتنا. لا اعتقد أننا نريد الانضمام إلى ديستوبيا برايم". وفي الفيديو التعليمي، الذي شاهدته قناة فيوتشر نيوز، تقول أمازون إن الكاميرات تسجل "100 في المئة من الوقت" عندما يكون السائقون في طريقهم. تستخدم أمازون كاميرا تعمل بالذكاء الاصطناعي من إنتاج شركة نيترداين، وهي شركة ناشئة مقرها سان دييغو تأسست عام 2015. تحتوي الكاميرا المسماة "ديفاري"، على أربع عدسات لتلتقط الطريق والسائق وجانبي السيارة.

سجلتها الكاميرات. لكن بعض السائقين قلقون من أن أمازون قد تتبع اللقطات أو تشاركها مع أطراف ثالثة، أو تستخدم الكاميرات لمراقبة أدائهم في العمل. وقال سائق من ميشيغان، طلب عدم ذكر اسمه "يمكن مشاركة اللقطات المسجلة مع صاحب عمل محتمل في المستقبل، يمكنه بعد ذلك أن يقرر رفضك قبل أن يعرفك". وعلى الرغم من أنه يستمتع بعمله، إلا أنه قال إنه يبحث عن موطن يشغل آخر لأنه لا يريد أن يخضع للمراقبة.

ترسيخ سلطات التجسس

وقال إيفان جريير "أعرف حتى الآن جميع الطرق التي سيستخدمونها بها الفيديو الذي تم جمعه بواسطة هذه الأجهزة، ألة تصوير. وفي الوقت الحالي، لا توجد قوانين مطبقة تحكم ما يمكن أن تفعله أمازون بكل تلك اللقطات بمجرد جمعها".

خضعت أمازون للتدقيق في الماضي لحوادث تتعلق بسائقي التوصيل. وقالت متحدثة باسم الشركة في تعليقات عبر البريد الإلكتروني إن "هذه التكنولوجيا الفعلية لحمايتهم عندما يكونون على الطريق".

وقال إيفان جريير "أعرف حتى الآن جميع الطرق التي سيستخدمونها بها الفيديو الذي تم جمعه بواسطة هذه الأجهزة، ألة تصوير. وفي الوقت الحالي، لا توجد قوانين مطبقة تحكم ما يمكن أن تفعله أمازون بكل تلك اللقطات بمجرد جمعها".

خضعت أمازون للتدقيق في الماضي لحوادث تتعلق بسائقي التوصيل. وقالت متحدثة باسم الشركة في تعليقات عبر البريد الإلكتروني إن "هذه التكنولوجيا الفعلية لحمايتهم عندما يكونون على الطريق".

وقال إيفان جريير "أعرف حتى الآن جميع الطرق التي سيستخدمونها بها الفيديو الذي تم جمعه بواسطة هذه الأجهزة، ألة تصوير. وفي الوقت الحالي، لا توجد قوانين مطبقة تحكم ما يمكن أن تفعله أمازون بكل تلك اللقطات بمجرد جمعها".

خضعت أمازون للتدقيق في الماضي لحوادث تتعلق بسائقي التوصيل. وقالت متحدثة باسم الشركة في تعليقات عبر البريد الإلكتروني إن "هذه التكنولوجيا الفعلية لحمايتهم عندما يكونون على الطريق".

وقال إيفان جريير "أعرف حتى الآن جميع الطرق التي سيستخدمونها بها الفيديو الذي تم جمعه بواسطة هذه الأجهزة، ألة تصوير. وفي الوقت الحالي، لا توجد قوانين مطبقة تحكم ما يمكن أن تفعله أمازون بكل تلك اللقطات بمجرد جمعها".

خضعت أمازون للتدقيق في الماضي لحوادث تتعلق بسائقي التوصيل. وقالت متحدثة باسم الشركة في تعليقات عبر البريد الإلكتروني إن "هذه التكنولوجيا الفعلية لحمايتهم عندما يكونون على الطريق".

أحدث إطلاق أمازون لكاميرات مراقبة في شاحنات التوصيل مخاوف بشأن انتهاك الخصوصية، حيث تقول الشركة إنها تهدف إلى تحسين سلامة السائقين خصوصا بعد تعرض عديد الشاحنات للتدقيق بسبب حوادث، لكن السواق يعتبرون الأمر أشبه بنظام العقاب في ظل مهنتهم الشاقة في ظل توصيل المئات من الطرود يوميا.

برلين - أثار إعلان شركة أمازون هذا الأسبوع، بأنها ستعتمد كاميرات تعمل بالذكاء الاصطناعي في شاحنات التوصيل التي تحمل علامتها التجارية من أجل السلامة، انتقادات من دعاة الخصوصية والعمال الذين سيكثرون محل المراقبة أثناء العمل.

وقالت أكبر شركة للتجارة الإلكترونية في العالم، إن الكاميرات التي طورتها شركة تكنولوجيا النقل نيترداين، ستعمل على تحسين سلامة السائقين والمجموعات التي يقدمون خدماتهم فيها.

وقال إيفان جريير "أعرف حتى الآن جميع الطرق التي سيستخدمونها بها الفيديو الذي تم جمعه بواسطة هذه الأجهزة، ألة تصوير. وفي الوقت الحالي، لا توجد قوانين مطبقة تحكم ما يمكن أن تفعله أمازون بكل تلك اللقطات بمجرد جمعها".

خضعت أمازون للتدقيق في الماضي لحوادث تتعلق بسائقي التوصيل. وقالت متحدثة باسم الشركة في تعليقات عبر البريد الإلكتروني إن "هذه التكنولوجيا الفعلية لحمايتهم عندما يكونون على الطريق".

وقال إيفان جريير "أعرف حتى الآن جميع الطرق التي سيستخدمونها بها الفيديو الذي تم جمعه بواسطة هذه الأجهزة، ألة تصوير. وفي الوقت الحالي، لا توجد قوانين مطبقة تحكم ما يمكن أن تفعله أمازون بكل تلك اللقطات بمجرد جمعها".

وقال إيفان جريير "أعرف حتى الآن جميع الطرق التي سيستخدمونها بها الفيديو الذي تم جمعه بواسطة هذه الأجهزة، ألة تصوير. وفي الوقت الحالي، لا توجد قوانين مطبقة تحكم ما يمكن أن تفعله أمازون بكل تلك اللقطات بمجرد جمعها".

وقال إيفان جريير "أعرف حتى الآن جميع الطرق التي سيستخدمونها بها الفيديو الذي تم جمعه بواسطة هذه الأجهزة، ألة تصوير. وفي الوقت الحالي، لا توجد قوانين مطبقة تحكم ما يمكن أن تفعله أمازون بكل تلك اللقطات بمجرد جمعها".

وقال إيفان جريير "أعرف حتى الآن جميع الطرق التي سيستخدمونها بها الفيديو الذي تم جمعه بواسطة هذه الأجهزة، ألة تصوير. وفي الوقت الحالي، لا توجد قوانين مطبقة تحكم ما يمكن أن تفعله أمازون بكل تلك اللقطات بمجرد جمعها".

وقال إيفان جريير "أعرف حتى الآن جميع الطرق التي سيستخدمونها بها الفيديو الذي تم جمعه بواسطة هذه الأجهزة، ألة تصوير. وفي الوقت الحالي، لا توجد قوانين مطبقة تحكم ما يمكن أن تفعله أمازون بكل تلك اللقطات بمجرد جمعها".



كارولينا هارالدسوتير
الكاميرات ستسجل ما يجري باستمرار، وهي ليست معدة للثب

لكن هينري سيرش، وهو سائق توصيل يبلغ من العمر 22 عاما من ولاية واشنطن، قال إنه كغیره من الموظفين راوا في الأمر "انتهاكا للخصوصية". وأضاف سيرتش في تصريح لرويتزر عبر الهاتف "نحن نعمل طوال اليوم ونبذل قصارى جهدنا بالفعل، وتبقى الكاميرات مجرد طريقة أخرى لمراقبتنا".

سابقة خطيرة

حذر المدافعون عن الخصوصية من أن تزويد أسطول أمازون المكون من حوالي 30 ألف سيارة توصيل بكاميرات الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يشكل سابقة خطيرة تطلال الخصوصية.

وقال نائب مدير منظمة الكفاح من أجل المستقبل غير الربحية إيفان جريير، "يبدو هذا أكبر توسع لمراقبة الشركات في تاريخ البشرية. إذا أصبح هذا هو القاعدة، فإننا نتحدث عن انقراض للخصوصية".

يمكن أن تساعد الكاميرات في تحسين السلامة، لكن دعاة الخصوصية والعديد من سائقي "دي.أس.بي" قالوا إنهم قلقون بشأن مقايضات الخصوصية المحتملة. السائقون الذين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم خوفا من انتقام أمازون، وصفوا الكاميرات بأنها "مفجرة للقلق" و"الأخ الأكبر" و"نظام عقاب".

وقال بعض السائقين إنهم قلقون من أن الكاميرات المجهزة بالذكاء الاصطناعي، ستضيف المزيد من الضغط على وظيفة تنطوي بالفعل على عبء عمل مكثف، يتمثل في توصيل المئات من الطرود يوميا.